Cybrarians Journal

Issue 51, September 2018 العدد 51، سبتمبر 2018

A comparative study between the American (Nebraska State) and Canadian (Manitoba State) standards of information literacy

Shadi Shami
PhD student, Beirut Arab University.
Shadi.shami@windowslive.com

Abstract

The aim of this study was to highlight the importance of the term "information literacy skills" on the educational system in developed countries. This study was conducted by comparing the adopted standards of information literacy skills between the United States of America, as represented by the state of Nebraska state, and Canada, as represented by Transcona state. The current study might contribute to the development of the Arab intellectual production, which lacks studies and standards that deal with the specific terminology involved in the development of teaching methods. Such methods are highlyessential for the educational process and the scientific community as a whole.Therefore, setting up information literacy skills, Such as intellectual property protection, must be instilled in the minds of students since childhood, especially in our Arab societies. The main results of the current study have shed the light on the similarities and differences between the adopted standers in both student information literacy programs as well as two importance of teaching elementary students. The respect for copyrightbased on simple examples, In conclusion, this study reached a set of recommendations that we hope to contribute to and to enhance understanding of the importance of information literacy skills, thus enabling students to become successful future independent researchers.

معايير الوعي المعلوماتي في كل من أمريكا ممثلة بـ (ولاية نبراسكا) وكندا ممثلة بـ(ولاية مانيتوبا): دراسة مقارنة

شادي شامي

طالب في مرحلة الدكتوراه، جامعة بيروت العربية

Shadi.shami@windowslive.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية مصطلح مهارات الوعي المعلوماتي من خلال مقارنة معايير مهارات الوعي المعلوماتي في أمريكا ممثلة بولاية نبراسكا مع معايير مهارات الوعي المعلوماتي المعتمدة في كندا ممثلة بولاية مانيتوبا(منطقة تعليميّة ترانسكونا)، لإظهار أهمية مصطلح مهارات الوعي المعلوماتي وتأثيره على الأنظمة التعليميّة في البلدان المتقدمة عينة الدراسة، وبالتالي رفد الإنتاج الفكري العربي الذي يفتقر إلى الدراسات والمعايير الكافية التي تتناول مثل هذه المصطلحات المتطورة والتي تعنى بتطوير طرائق التدريس لمَّا لها من أهمية في العمليَّة التَّعلِيميَّة التَّعَلُّميَّة والمجتمع العلمي كَكُل، وبالتالي غرس مهارات الوعي المعلوماتي سيعزز من حماية الملكيّة الفكريّة والتي تعتبر من أهم مهارات الوعي المعلوماتي التي يجب علينا غرسها في أذهان الطلبة منذ الصغر وخاصة في مجتمعاتنا العربية، خلصت الدراسة لعدد من النتائج لعل أبرزها أوجه الشبه والاختلاف بين معايير الدولتين من حيث عدد الساعات اللازمة لتطبيق برامج الوعي المعلوماتي للطلبة،فضلاً عن أهمية تعليم طلبة المرحلة الأولى(منذ الصغر) مهارة احترام الملكية الفكرية بالاعتماد على الأمثلة المبسَّطة،وفي الختام توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والتي نأمل في أن تساهم بتعزيز فهم أهمية مهارات الوعي المعلوماتي، وغرسها في أذهان أبنائنا الطلبة لكي يصبحوا باحثين في المستقبل.

المقدمة:

أصبح من المعلوم لدى الجميع بأن أهم ما يميز عصرنا الحالي هي ثورة المعلوماتوالكم الهائل من المصادر المتاحة بمختلف أشكالها وأنواعها، وبالتالي أصبح لزاماً علينا اكساب الطلبة مهارات تُعرّفهمبالحاجة الفعليّة للمعلومات، وكيفيّة الوصول إليها والحصول عليها واستخدامها وتقويمها وربطها مع بعضها البعض، وبالطبع أفضل شخص يمكنه القيام بهذه المهمة هو أخصّائيّ المعلومات والمكتبات باعتبارهالأكثر كفاءة في توجيه الطلبة لامتلاك مثل هذه المهارات (مهارات الوعي المعلوماتي) بحكم خبرته وتخصُّصه الدقيق والعميق في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

تأخر مكتباتنا العربية عن مواكبة التطور الحاصل في العالم خاصّة فيما يتعلق بمعايير مهارات الوعي المعلوماتي وعدم وضوح الرؤيا في هذا المجال باعتباره مصطلح مهم جداً، كونه لم يعد يقتصر على الاستخدامفي مجال الأساليب التَّعليمِيَّة الحديثة، وإنما أصبح يُطبَّق كمنهج في مختلف مفاصل العملية التَّعليمِيّة التَّعَلُّميّة باعتبارها عملية متكاملة محورها مركز مصادر التعلم وأركانها الطالب والمدرس وأخصائيّ المركز وتتمثل المشكلة في التساؤلان الآتيان:

-ماهي المناهج والأساليب المطبَّقة لتدريس مهارات الوعي المعلوماتي في مختلف المراحل الدراسيّة في الدول المتقدمة ممثلة بعينة الدراسة أمريكا وكندا؟

-ماهي العلاقة التي تربط مصطلح مهارات الوعي المعلوماتي بالملكيّة الفكريّة وكيف يمكن تمكينهم لدى الطلبة خلال المراحل الدراسيّة المتعاقبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسةإلى تعرّف واقع تدريس منهج الوعي المعلوماتي في البلدان المتقدمة لدى بعض مدارس أميركا وكندا نموذجاً وذلك للاستفادةمنها عند الشُّروع بتدريسها كَون هذا المصطلح مازال يلفّه الكثير من الغموض، وذلك بسبب عدم تحديد ماهية الوعي المعلوماتي وكيفيّة تطبيق مهاراته ودمجها بالمناهج الدراسية لتحقيق الهدف المرجو منها، وكذلك كيفيّة تقييم الطلبة ومدى امتلاكهم لهذه المهارة يعتبر مقياساً لنقلهم من مستوى لآخر،وبالتالي تعرّف مصطلح مهارات الوعي المعلوماتي من مختلف جوانبه بالإضافة لتعّرف مصطلح الملكيّة الفكريّة والعلاقة التي تربطها بينهما.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الوعي المعلوماتي كمصطلح جديد في المكتبات وعلوم المعلوماتلمَّا له من أهمية كبيرة في دعم العمليّة التَّعليمِيَّة التَّعلُّميَّة والبحث العلمي من خلال الاعتماد على الموارد المعلوماتية بهدف إعداد جيل قادر

على استثمار مهارات التعامل مع المعلومات، وبالتالي فإن الوعي المعلوماتي هو نواة التّعلم المستقل الذي يقود للتعلّم المستمر مدى الحياة بالاعتماد على مهارات الوعي المعلوماتي المكتسبة من قبل الطلبة.

ومن خلال دراستنا سيتم التعرَّف على الأساليب والطرائق المستخدمة في كل من المدارس الأمريكيّة والكنديّة بالمقارنة، من أجل تعرّف أوجه الشبه والاختلاف بين المنهجين من خلال المقارنة والدراسة المعمّقة لتوضيح المصطلح والاطلاععلى ماتوصلت إليهأهم المدارس العالميّة بالمجال من خلال المقارنة، وتعرّف أفضل الأساليب والمناهج المطبّقة عالمياً في الميدان بالإضافةإلى تعّرف العلاقة التي تربط بين مصطلحين هامين في بشكلٍ عام وفي علوم المكتبات والمعلومات بشكلٍ خاص هما الملكيّة الفكريّة والوعي المعلوماتي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن لبيان أوجه الشبه والاختلاف ونقاط القوة والضَّعف بينمعايير ومؤشرات الأداءالخاصَّة بـمهارات الوعي المعلوماتي في أمريكا ممثلة بمعايير ولاية نبراسكا وكندا ممثلة بمعايير ولاية مانيتوبا(منطقة تعليمية ترانسكونا).

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: دراسة مقارنة بين نماذج مهارات الوعي المعلوماتي في كل من أمريكا وكندا.

حدود زمانية: العام الدراسي 2017 – 2018

مصطلحات الدراسة: –

سنتناول فيما يلي بعض المصطلحات التي تتقاطع مع مهارات الوعي المعلوماتي ولكن ليست هي بحد ذاتها:

أ. محو الأميّة المعلوماتيّة:

هو المهارات التي يفتقدها الشخص الأمّي معلوماتياً ولا تقتصر على استخدام الحاسب الآلي فهي أوسع بكثير من ذلك.(عزازي،ص2009،17)

ب. الطالب الواعي معلوماتيّاً:

هو الطالب الذي يدرّك أهمية المعلومة ويعرف كيفيّة تحديد احتياجاته منها، وأيّة مصادر تلبي هذه الاحتياجات سواء أكانت كتباً أو دوريات أو قواعد بيانات أو انترنت أو أي مصدر آخر، ثم تحليلها وتقيّيمها واستخدامها ليصبح من أصحاب المهارات المعلوماتيّة الذين يطوّرون إطاراً فكرياً وثقافياً يجعلهم يشاركون بكفاءة في مجتمع المعلومات.(سحلة،ص151، 2015)

ج.الملكيّة الفكريّة

هي مجموعة القوانين التي تحمي الملكيّة الفكريّة بمختلف مجالاتها الأدبيّة والفنيّة وغيرهامن براءات الاختراع والعلامات التجاريّة والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجغرافيّةوحقّ المؤلِّف وغيرها من حقوق الملكيّة الفكريّة.(مرقه،2008،ص4)

ح.الوعي بالحاسوب

معرفة استخدام الحاسوب وتطبيقاته العملية في تنفيذ مهام معينة كالبحث عن المعلومات وإعداد البحوث العلميّة.

خ. الوعي الإعلامي= Media literacy

المعرفة والقدرة على فهم وتحليل وتقييم واستخدام الوسائط المتعددة من أشكال الاتصال سواء بلستنتاج المعلومات أوتقديمها بطرائق وأشكال مختلفة.

د. الوعي التّقني=Technology literacy

المعرفة والقدرة على استخدام وسائل متعددة كالإنترنت مثلاً بشكل فعال للوصول إلى المعلومات والتواصل المعلوماتي.

الوعي البصري=Visual literacy

المعرفة والقدرة على فهم المعنى الحقيقي والجوهري لتراكيب الصورة أو الشيء أو الحالة الموضوعة أمامنا.

ذ. الوعي الصحي=Health literacy

المعرفة والقدرة على تحصيل وتحليل وفهم المعلومات الصحية الأساسية ومدى إدراك الشخص للخدمات والحلول الصحية التي يحتاج إليها ليتخذ القرار الصحي الأفضل لحالته الشّخصية في الوقت والشكل المناسب.

ر. الوعي التجاري=Business literacy

معرفة المعلومات المناسبة لعمل أو مهنة ما، والقدرة على تحصيلها وفهمها وتحليلها لصنع القرارات الجيدة التي تساعد المؤسسة أو الشركة في النجاح والتطور.(العمران،ع2008،17)

س. أخيراً الوعي المعلوماتي=Information literacy

هناك تعاريف عديدة تناولت الوعي المعلوماتي لعل أشملها مصطلح يطلق عندما يتوافرفيه أهم مقومات الحاجة إلى المعلومات وهي:

- القدرة على تحديد موقع هذه المعلومات.
- الإلمام بالمهارات المكتبيّة.
- الإلمام بمهارات التعامل مع المصادر الإلكترونيّة.
- تقييم المعلومات والتفكير النقدي..
- استخدام المعلومات بفاعلية والقدرة على توظيفها لحل المشكلات واتخاذالقرارات.(محمد،ص18،2010)

الدراسات السابقة

من الواضح قلّة الدراسات العربيّة التي تناولت معايير مهارات الوعي المعلوماتي ولكن سنعرض للدراسات لها مما يضيف أهمية لمثل هذا الدراسات لتسليط الضوء على التّوجهات الحديثة في ميادين العمليّة التَّعليمِيَّة التَعلُّميَّة المُعتَمِدة بشكل أساسي على مركز مصادر التَّعلُّم(المكتبة سابقاً) :

1-دراسة عزة جوهري،هدى العمودي (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مصادر المعلومات لدى عينة من طالبات المجموعة الرابعة البالغ عددهم (81) من الشّعب العلميّة في جامعة الملك عبد العزيز ، و (135) عضوة من عضوات هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، والاستبيان في جمع المعلومات، وأسفرتنتائج الدراسة عن وجود قصور في الوعي المعلوماتي لدى طالبات وأعضاء هيئة التدريس في جانب استخدام مصادر معلومات المكتبة، ويُعزى ذلك إلى اعتمادهن على استخدام الانترنت بالدرجة الأولى، بينما هناك ضعف كبير في استخدام قواعد البيانات المتخصصة التي تشترك فيها الجامعة.

2- دراسة ميسون بن يحيى،نرجس حمدي (2011):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنيّة بمفهوم الوع ي المعلوماتي، ودرجة امتلاكهم لمهاراته. تكونت عينة الدراسة من (166) طالباً وطالبة في أربع كليات(علميّة وإنسانية)، استخدمت الدراسة استبانة لقياس الوعي المعلوماتي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :- أن مدى إدراك الطلبة لمفهوم الوعي المعلوماتي وامتلاكهم لمهاراته مرتفع بشكلٍ عام.

- كما أظهرت وجود خلط في مفهوم الوعي المعلوماتي.

–أشارت الدراسة بأن الطلبة يواجهون صعوبات في مسألة تقييم المعلومات ومصادرها، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إدراك الطلبة لمفهوم الوعي المعلوماتي ودرجة امتلاكهم لمهاراته لصالح الطلبة في الكليات الإنسانية.

– أخيراً أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر مفهوم الوعي المعلوماتي في الوطن العربي، مع التركيز على مهارة تقييم المعلومات وزيادة الاهتمام بالطلبة في الكليات العلميّة.

3–دراسة زياد بركات (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كفاءة الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التّعليميّة وفق المعايير العالمية،استخدمت الدراسة قائمة معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي، تكونت عينة الدراسة من (464) دارساً ودارسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– وجود فروق دالة إحصائياً في المستوى العام على كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ضمن المعايير العالمية تبعاً لمتغيّري المعدل التراكمي ومستوى السنة الدراسية وذلك لصالح فئة الطلبة المتفوقين في المعدل التراكمي، ولصالح الطلبة من مستوى السنة الثالثة والرابعة ، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيةفي مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي العام لدى الطلبة تبعاً لمتغيّري الجنس والتخصّص.

4– دور المكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس في نشر الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا/ نادية بنت محمد بن سعيد البوسعيدية.(2014)وسعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– تعرّف مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس.

– تحديد دور المكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس في نشر الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا.

دراسة أماري زين الدين (2014):5–

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة للتعليم العالي ، تكوّنت العينة من(46) دارساً ودارسة،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي،والاستبانة لجمع المعلومات واقترحت برنامجين تدريبيين لنشر الوعى المعلوماتيفي المرحلة الجامعية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– أن الوعيالمعلوماتي يجب نشره بين طلبة الجامعة لأنه الأساس للتعلّم الذاتي الذي يؤديبالضرورة للتعلّم مدى الحياة .

6– دراسة فاطمة محمود الزيات (2015):

هدفتالدراسةإلى تعرّف مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية لتنمية الوعي المعلوماتي، لدى طلاب الدراسات العُليا (طلاب دبلوم مهني– شعبة التربية الخاصة) . وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (60) طالباً وطالبة من شعبة الدبلوم المهني (شعبة التربية الخاصة)، ينقسمون إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبيّة، كل مجموعة تتكون من (30 طالباً). وتمثلت أدوات البحث فيبرنامج تدريبي قائم على مهارات التَّفكير النَّاقد (التَّمييزيَّة) من إعداد الباحثة ، ومقياس الوع يالمعلوماتي من إعداد ها أيضاً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيّة في التطبيقين القبلي، والبعدي لصالح التطبيق البعدي على مقياس الوعيالمعلوماتي.

– وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيّة، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الوعيالمعلوماتي لصالح المجموعة التجريبيّة.

مقارنة منهاج مهارات الوعي المعلوماتي لجميع الصفوف الأمريكيّة والكنديّة في ضوء المعايير

نبدأبالمرحلة الأولى من الصف الأول إلى الثالث ولاية مانيتوبا منطقة تعليمية(ترانسكونا) كندا (1 ـ 3):

رقم المهارة	موضوعها	المدة المقترحة لتدريسها
1	ادراك أهمية الحاجة إلى المعلومات (وضع الخطة الدراسية)	4 حصص دراسية
2	صياغة أسئلة مبنيّة على الحاجة المعلوماتيّة(جمع المعلومات)	5 حصص دراسية
3	استخدام استراتيجيات ناجحة، والتعامل مع المعلومات.	10 حصص دراسية
4	اختيار المعلومات المناسبة للمشكلة.	2 حصة دراسية
5	النتائج، المردود، المنعكسات.	حصة دراسية واحدة
المجموع		22 حصة دراسية

بينما المعايير الأمريكية الممثلة بمعايير ولاية نبراسكااللوعي المعلوماتي ولنفس المرحلة من (1-3)

معايير ولاية نبراسكا للعلوم	معايير الوعي المعلوماتي لتعليم الطالب
الصف الأول: تطوير الامكانيات المطلوبة للبحث العلمي.	– ادراك أهمية الحاجة للمعلومات. – صياغة أسئلة مبنية على الحاجة المعلوماتية. – صياغة واستخدام استراتيجيات ناجحة. – اختيار المعلومات المناسبة للمشكلات والأسئلة المتداولة. – أن يتَعلَّم احترام آراء الآخرين.

مروراً بالمرحلة من الصف الثالث إلى السادسولاية مانيتوبا منطقة تعليمية(ترانسكونا) كندا(3ـ 6):

رقم المهارة	موضوعها	المدة المقترحة لتدريسها
1	وضع الخطة والأسئلة	2 حصة دراسية
2	جمع المعلومات	7 حصص دراسية
3	التعامل مع المعلومات	9 حصص دراسية
4	الاتصال وربط المعلومات	2 حصة دراسية
5	النتائج،المردود،المنعكسات	2 حصة دراسية
المجموع		22حصة دراسية

بينما المعايير الأمريكية الممتثلة بمعايير ولاية نبراسكا للوعي المعلوماتيولنفس المرحلة من(3-6):

الصف الرابع: تطوير الفهم للأدلة والنماذج والتوضيحات.	أن يصبح الطالب متقناً للمهارات الآتية: – . الالتزام بالدّقة والكفاءة والشّمولية.

	. التمييز بين الحقائق ووجهات النظر. . تحديد المعلومات غير الدّقيقة. – ما المقصودبحقوق الملكية الفكرية؟ وأن يتَعلَّم: (عندما يكتب موضوع معين يجب أن يشير إلى المؤلّف وعنوان الكتاب الذي أخذ منه) في المراحل الأولى يُكتفى بهذا القدر من المعلومات للإشارةإلى المصدر.

وصولاً للمرحلة من الصف السادس إلى التاسع ولاية مانيتوبا منطقة تعليميّة(ترانسكونا) كندا(6–9)

رقم المهارة	موضوعها	المدة المقترحة لتدريسها
1	وضع الخطة والتساؤلات.	2 حصة دراسية
2	جمع المعلومات.	6 حصص دراسية
3	التعامل مع المعلومات.	15 حصة دراسية
4	الاتصال وربط المعلومات.	2 حصة دراسية
5	النتائج،المردود،المنعكسات.	2 حصة دراسية
المجموع		27 حصة دراسية

بينما المعايير الأمريكية الممثلة بمعايير ولاية نبراسكا للوعي المعلوماتي ولنفس المرحلة من (6-9):

وانتهاءً بالمرحلة من الصف التاسع إلى الثالث الثانوي ولاية مانيتوبا منطقة تعليمية(ترانسكونا) كندا(9ـ 12):

رقم المهارة	موضوعها	المدّة المقترحة لتدريسها
1	وضع الخطة والتساؤلات.	2 حصة دراسية
2	جمع المعلومات.	4 حصة دراسية
3	التعامل مع المعلومات.	7 حصص دراسية
4	الاتصال وربط المعلومات.	2 حصة دراسية
5	النتائج، المردود، المنعكسات.	2 حصة دراسية
المجموع		17 حصة دراسية

الصف الثاني المتوسط: تطور فهم تاريخ العلم. البحث وكتابة تقرير يوضح الصعوبات التي تواجه المبدعين علمياً والذين تَخَطو معتقدات عصرهم ووصلوا بنا إلى هذه المرحلة من التطور والتي أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية وبتنا نراها أموراً بديهية.	– تنظيم المعلومات للتطبيق العملي. – دمج المعلومات الجديدة مع معرفة الفرد السَّابقة. – تطبيق المعلومات في التّفكير النّقدي وحل المشكلات. – انتاج وربط المعلومات في الشكل المناسب. – يجب أن يتعلَّم الطالب مهارة احترام الملكيّة الفكريّة(بإضافة بيانات ببليوغرافية أخرى مثل مكان النّشر)

بينما المعايير الأمريكية الممثلة بمعايير ولاية نبراسكا للوعيالمعلوماتي ولنفس المرحلة من(9-12):

الصف الثالث الثانوي: تطوير الفهم العلمي لأصل الكون. – دائرة النَّجم.	– التأكيد على الدّقة والصّلة والشّموليّة. – التّمييز بين الحقائق ووجهات النظر. – تحديد المعلومات غير الدقيقة وغير المرتبطة بالمجال الموضوعي. – اختيار معلومات مناسب للمسائل والاسئلة المتناولة. – مشاركة المعرفة والمعلومات مع الآخرين. _هنا يدرك تماماً مفهوم الملكيّة الفكريّة وكيفيّة تطبيقه واحترامه وذلك بعدم أخذ كتابات الآخرين واحترام أعمالهم(في هذه المرحلة يتعلَّم إضافة كافة البيانات الببليوغرافية الخاصَّة بالموضوع أي مهارات التوثيق العلميّة ومدارسها).

النتائج والتوصيات

1– من خلال دراستنا للمعايير الكندية نلحظ اختلاف عدد الساعات اللازمة لامتلاك مهارات الوعي المعلوماتي بين مرحلة وأخرى وبالتالي فإن معايير ولاية مانيتوبا منطقة تعليمية(ترانسكونا) كندا أشارت بوضوح إلى عدد الساعات المطلوبة لامتلاك مثل هذه المهارات كما يوضحها الرسم البياني الآتي(الشكل1):

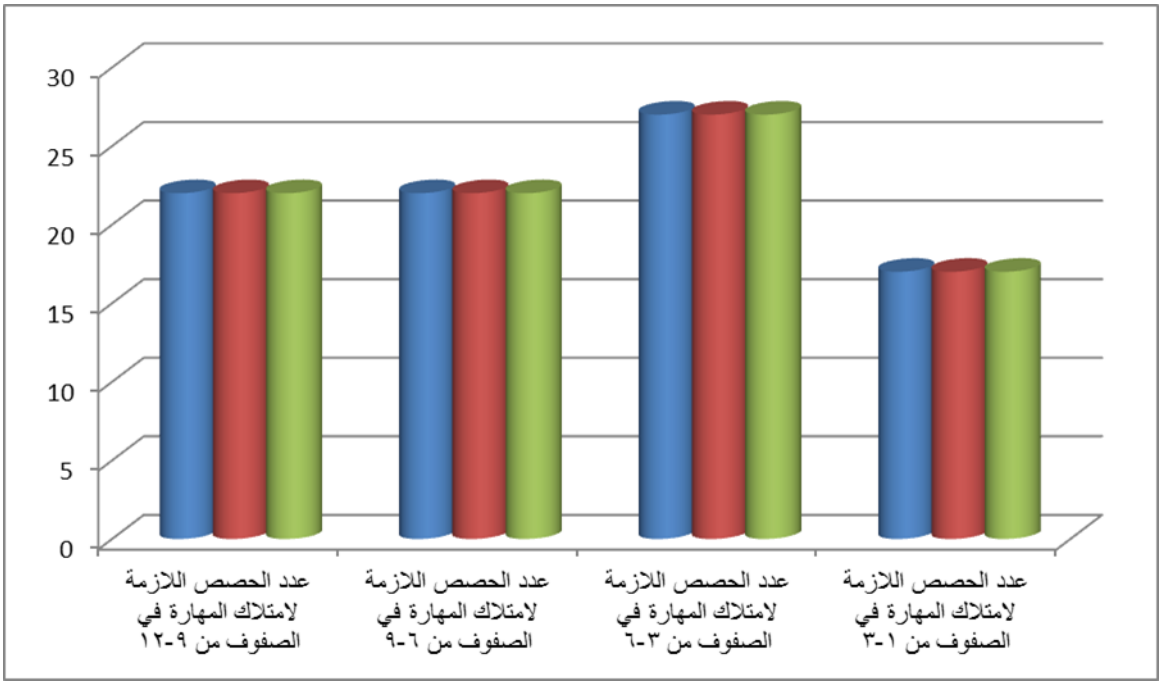

الشكل (1)

بينما معايير ولاية نبراسكا للعلوم لم تتأتى على ذكر السَّاعات اللازمة لامتلاك مهارات الوعي المعلوماتي.

2- نلحظ من خلال مقارنة معايير الوعي المعلوماتي فيولايةمانيتوبامنطقةتعليميّة (ترانسكونا) كندا، بأنها تتفق مع المعايير التي تُطبَّق في المرحلتين الدراسيتين من (6-9)ومن (9-12) ولكنها تختلف في عدد ساعات التدريب (الحصّص) لامتلاك هذه المهارات حيث أنها تقل في المرحلة الأعلى من (9-12) إلى (17) حصة دراسية بعدما كان عدد الحصص الدراسية (27) حصة في المرحلة السابقة(6-9) وهذا إذ دلَّ على شيء فهو يدل على امتلاك الطالب مهارات الوعي المعلوماتي مع تقدمه بالمراحل الدراسية وبالتالي يحتاج إلى تدريب أقل على هذه المهارات كونه امتلك جزءاً كبيراً منها في وقت سابقواذادتبالتالي مداركه ووعيه المعلوماتي.

3- نلحظ من خلال المقارنة بأن المعايير الأمريكيّة ممثلة بمعايير ولاية نبراسكا للعلوم وضعت معايير ومؤشرات لقياس الأداء بخلاف معايير كندا التي وضعت معايير وعدد الحصص الدراسيّة اللازمة لتمكين الطلبة من مهارات الوعي المعلوماتي فقط.

3- أكدت المعايير الأمريكية ضرورة دمج معايير الوعي المعلوماتي بالمنهج لتحقيق الفائدة القصوى المرجوة منها للطلبة.

4- كلاهما قسَّم معاييره إلى أربع مراحل دراسية كما يوضحها الشكل (1).

5- نلحظ من خلال المقارنة أن المهارات الكندية تتشابه إلى حد بعيد في مختلف المراحل ولكنها تختلف بعدد الحصص الدراسية الازمة لامتلاك هذه المهارة من قبل الطلبة بخلاف معايير ولاية نبراسكا التي تختلف فيها المعايير الواجب اكتسابها للطلبة باختلاف المرحلة التعليميّة ولاتتشابه بين مرحلة وأخرى بمعنى آخر لكل مرحلة معاييرها التي تميزها.

6- إنَّ المعايير ترشد التربويين إلى مهارات التعلّم المهمّة، وتستخدم المؤشرات لكي توضح للأخصّائيّ والمعلم ما يجب على الطالب أن يفعله لتحقيق المعاييرلأن مستويات الأداء تتطور باستمراروتختلف باختلاف أداء الطالب في المستوى الواحد وهذا ما تميزت به معايير ولاية نبراسكا الأمريكية .

7- أخصائيّ مراكز مصادر التَّعلَّم لابد لهم أن يأخذوا المبادرة ليؤكدوا على أن مهارات الوعي المعلوماتي أصبحت جزءاً من المناهج فضلاً عن اندماجهم ومشاركتهم الفعالة في العمليّة التَّعليِميَّة التَّعلُّميَّة مما يُسهل دمج المهارات بالمناهج الدراسيّة وبالتالي تحقيق الفائدة القصوى للطلبة.

8- إنَّ الأفراد ذوي الوعي المعلوماتي هم الذين تعلموا كيف يتعلّمون وكيف ينظمون المعرفة وكيفيّة الحصول على المعلومات وتنظيمها بطريقة تمكن الآخرين من الاستفادة منها.

9- فضلاً عن أنهم الأفراد الذين أُعدو للتَّعلَّم المستقل والذي يقودهم بدوره للتعلّم المستمر مدى الحياة لأنهم مستعدين لأي مهمة أو قرار مطروح ، وهذا كله يعكس أهمية دمج معايير الوعي المعلوماتي مع المناهج الدراسية كما فعلت ولاية نبراسكا الأمريكية بمعايير الوعي المعلوماتي المعتمدة لديها.

10- من خلال الدراسة والمقارنة نجد أنه لكل معايير أو برنامج تدريب مهارات الوعي المعلوماتي في كندا ممثلة بعينة الدراسة ترانسكونا والمعايير الأمريكية ممثلة بمعايير ولاية نبراسكا للعلوم لها مزاياها وعيوبها ولكن من خلال المقارنة خَلُصَت الدراسة إلى أنَّالمعايير الأمريكية أفضل بكثير كونها دمجت معايير الوعي المعلوماتي في المناهج ولم تضع برنامج تدريب مستقل عنه، لأن الطلبة عليهم ممارسة المهارات واستخدامها ضمن المنهج وليس فقط اكتسابها بشكل مستقل لأن المهارات إن لم تستخدمباستمرار تفقد قيمتهافضلاً عن أن الفائدة العظمة من تطبيق مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تكمن باستخدامهم للمهارات في المواقف التَّعليمِيَّة التي تواجههمخلال عملية تعلّمهم (المنهج الدراسي).

11- من خلال هذه الدراسة المقارنة للمعايير المذكورة سابقاً نستنتج بأنه من أهم المهارات التي يحب تعليمها للطلبة في كافة المراحل التعليميّة هي كيفيّة احترام آراء الآخرين (حقوق الملكيّة الفكريّة) والتدرّج بها حتى إتقانهم إياها تبعاً لمتطلبات كل مرحلةدراسية،بدءاً بالمرحلة الأولى، والتي تتطلبوجوب تعليم الطالب كيف يسمع ويحترم آراء الآخرين وفي المرحلة الثانية يجب أن يكون قادراً على تحديد المقصود بحقوق الملكيّة الفكريّة وفي المرحلة الثالثة يجب أن

يتعلَّم احترام هذه الحقوق (حقوق الملكية الفكرية وفي مقدمتها حق المؤلف) وفي المرحلة الأخيرةيجب أن يتعلَّم إضافة كافة البيانات الببليوغرافيّة الخاصّة بالموضوع أي مهارات التوثيق العلميّ ومدارسه.

وبمعنى آخر يُكتفى بالبداية أن نعلّم الطالب عندما يكتب موضوع معين بأن يشير إلى المؤلف وعنوان الكتاب الذي أخذ منه وبالتدرج نعلّمهُإضافة بعض المعلومات الببليوغرافية الأخرى وصولاً للمرحلة الثانوية حتى يتعلّم إضافة كافة البيانات الببليوغرافية الخاصّة بالموضوع(أي التعليم بالتدرج من الأبسط إلى الأعقد).

أخيراً لابد لنا في بلداننا العربيّة من وضع معايير واضحةللوعي المعلوماتي تغطي كافة المراحل الدراسيّة، ودمجها بمعايير المناهج الدراسية، بحيث تصبح كمؤشرات قياس للأداء، والتي توضّح بدورها كيفية تحقيق المعيار، ومدى تحقيقه للهدف المرجو منه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية:

1- البوسعيدية، نادية بنت محمد بن سعيد. دور المكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس في نشر الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان. 2014

2- تايلور، جوي. الوعي المعلوماتي: ومراكز مصادر التعلم، ترجمة حمد بن ابراهيم العمران، الرياض، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008

3- توفيق، أمنية خير. الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد. الإسكندرية، مصر، دار الثقافة العلمية، 2008

4- سحلة، مفيد. "الوعي المعلوماتي لدى طلبة طور الماستر: دراسة ميدانية." المجلة العربية للمعلومات، مجلد 25، عدد خاص، 2015، ص.ص. 124-159

5- عزازي، فاتن عبد المنعم. محو الأمية المعلوماتية مدخل استراتيجي. القاهرة، مصر، مكتبة بن سينا، 2009

6- العمران، حمد بن إبراهيم. "السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية." مجلة المكتبات والمعلومات العربية، عدد 3، 2010، ص.ص. 9-30

7- محمد، مها أحمد ابراهيم. "الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطلالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي." مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، عدد 4، 2010، ص.ص. 1-59

8- مرقه، زياد. الملكية الفكرية والعصر الرقمي، محاضرة (20- 25 سبتمبر). الإسكندرية، مصر، مكتبة الإسكندرية، 2008

ثانياً: المصادر باللغة الأجنبية:

1. Andrelchick, Hillary. "Reconsidering Literacy in the Art Classroom." Art Education, vol. 68, no. 1, 2015, pp. 6-11, doi: 10.1080/00043125.2015.11519300
2. Bradley, Cara. "Information Literacy Policy Development in Canada: Is it Time?" Partnership: The Canadian Journal of Library and Information Practice and Research, vol. 8, no. 2, 2013, pp. 1-28.
3. Ekahitanond, Visara. "Promoting University Students' Critical Thinking Skills through Peer Feedback Activity in an Online Discussion Forum." Alberta Journal of Educational Research, vol. 59, no. 2, 2014, pp. 247-265.
4. Fortier, John D., et al. "Wisconsin's Model Academic Standards for Information and Technology Literacy." Madison, WI: Wisconsin Department of Public Instruction, 1998.
5. Green, Martha R., et al. "Not just another Research Paper: Understanding Global Sustainability through Digital Documentary." The Social Studies, vol. 106, no. 1, 2015, pp. 37-46.
6. "Information Literacy Skills: Kindergarten-Grade 12". River East Transcona School Division, Canada, 2008, https://www.retsd.mb.ca/school/rec/Documents.
7. "Library Media Specialist Program Content Guidelines". Wisconsin Department of Public Instruction, 6 Nov. 2016, https://dpi.wi.gov/sites/default/files /imce /tepdl/pdf/WI-Library-Media-Specialist-CG-Nov-2016.pdf
8. Murry, John W., Elizabeth C. McKee, and James O. Hammons. "Faculty and Librarian Collaboration: The Road to Information Literacy for Graduate Students." Journal on Excellence in College Teaching, vol. 8, no. 2, 1997, pp. 107-121. http://ject/lib.muohic.edu/articales/pdf-to2018/2/17 Accessed text.php?article=154
9. Sia, EngKee. "The Relationship between Cumulative Credits and Student Learning Outcomes: A Cross-Sectional Assessment of Information Literacy and Communication Skills." Journal of the Scholarship of Teaching & Learning, vol. 15, no. 1, 2015, doi:10.14434/josotl.v15i1.12954